حضر اللقاء الموسع لقيادات المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني بريمة

نائب الرئيس: الشعب اليمني غدا أكثر تماسكا ومحاولات زرع الفتن ستردّ إلى صدور اصحابها

نرفض أية محاولة من شأنها افراغ الحياة السياسية من مضمونها الديمقراطي

ريمة/سبأ

● حضر الأخ عبدربه منصور هادي- نائب رئيس الجمهورية- النائب الاول لرئيس المؤتمر الشعبي العام الأمين العام خلال زيارته لمحافظة ريمة أمس اللقاء الموسع لقيادات المؤتمر الشعبي العام وقيادات أحزاب التحالف الوطني .

وكان في أستقباله محافظ ريمة علي سالم الخطّبي وأمين عام المجلس المحلي حسين العمري ومدير الأمن العميد الركن محمد القحم وأعضاء المجالس المحلية والمكتب التنفيذي والمشائخ والاعيان والشخصيات الاجتماعية والسياسية والثقافية وحشد كبير من أبناء محافظة ريمة.

وفي اللقاء الموسع لقيادات المؤتمر الشعبي العام وقيادات التحالف الوطني الديمقراطي تحدث نائب رئيس الجمهورية بكلمة، قال فيها: انها لمناسبة طيبة أن نجتمع وإياكم اليوم مع بداية عام هجري ونهاية عام ميلادي واليمن تعيش احتفالاتها بأعياد الثورة اليمنية العظيمة سبتمبر واكتوبر ويوم الاستقلال المجيد الثلاثين من نوفمبر واغتنمها فرصة لانقل لكم تحيات فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قائد مسيرتنا الوطنية وباني صرح دولتنا الموحدة والديمقراطية .

وأضاف: إننا نحيي بإكبار الدور الوطني لأبناء محافظة ريمة الذين دابوا دائما على دعم الاتجاهات الوطنية الصادقة والمخلصة من أجل غد مشرق وسعيد ويمن مزدهر وأمن ومستقر .

وأضاف الأخ نائب الرئيس: تتابعون باهتمام مجريات الاحداث وتطورات الأوضاع على الساحة الوطنية خاصة وقد أصبحنا قاب قوسين أو أدنى من الـ ٢٧ ابريل يوم الديمقراطية والتعبير الامثل والمشاركة الشعبية الواسعة في إدارة الشأن العام والاسهام الفعال في بناء اليمن الحديث والمتطور والمستجيب لتطلعات العصر .

وأشار إلى أن اليمن حققت نجاحات كبيرة في العقود الثلاثة المنصرمة، وأن ما تحقق في هذه الفترة معالم حقيقية على طريق النهضة الوطنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ليمن معاصر وموحد بفضل اخلاص ابنائه الاوفياء وقيادته الرشيدة والحكيمة وتوجيهها نحو الغايات الوطنية في بناء مجتمع ديمقراطي وموحد .

وقال: اننا نرى بأعيننا حجم التحولات التي تجري في مختلف مناحي الحياة وليست ريمة سوى نموذج لهذا التحول الذي غدا واقعا نلمسه ونتحقق من وجوده كل يوم، ولقد تغيرت حياة المواطن هناك وكذلك الامر في بقية محافظات الجمهورية وتحسنت الاحوال المعيشية ونمت القدرات الإنتاجية للمجتمع وغدت البنية الاقتصادية افضل مما هي عليه قبل إعادة الوحدة وفي ظروف ليست بالضرورة مواتية بل نستطيع أن نقول انها كانت صعبة ومعقدة الامر الذي يعمق لدينا الشعور بالتفاؤل بالمستقبل ومستقبل الاجيال القادمة من بعدنا.

وتابع: قبل أيام استضافت اليمن خليجي عشرين، وعاشت اليمن بأكملها أياما بهيجة كان هذا الحدث بحد ذاته وبصرف النظر عن مكاسبه المادية والمعنوية، حدثا نوعيا في طبيعة العلاقات القائمة بين أبناء الخليج والجزيرة العربية.

وقال: لقد حققت الرياضة ما عجزت عن تحقيقه السياسة والدبلوماسية، لقد تغيرت امور كثيرة ليس اقلها أن اليمن بعد هذه الدورة الرياضية لم يعد كما كان قبلها، وأن علاقة أبناء الخليج والجزيرة لم تعد كما كانت قبل انعقاد الدورة في عدن، فالعلاقات الاخوية والإنسانية وصورة كل طرف لدى الآخر قد اضفت عليها معاني جديدة وبدت الامور في عدن وكأن الجزيرة العربية تعيد تكوين ذاتها.

وأكد أن اليمن حققت إنجازا رياضيا هو الاول من نوعه واثبتت اليمن شعبا وقيادة انها أكبر من التحديات وأقوى من كل المؤامرات.. لافتا إلى أن الدورة بالمعاني القومية أو الإنسانية أو الثقافية حدث نوعي سوف تبقى ذكراه طيبة وخالدة في نفوسنا جميعا، وستؤسس لعلاقات افضل بين دول الخليج والجزيرة العربية، فضلا عن أن صورة اليمن على المستوى العالمي غدت أكثر بهاء، في نظر المجتمع الدولي حيث سقطت كل الرهانات الخاسرة وبدت الحقيقة ناصعة للناظرين.

وتابع الأخ عبد ربه منصور هادي قائلا: وبالقدر الذي اسعدنا ما تحقق من نجاحات خلال السنوات الماضية في مسيرة البناء والوحدة والديمقراطية بقدر ما رتب علينا ذلك مسؤولية المضي قدما نحو إنجاز المهام المناطة بنا، ولاشك أن ذلك لن يتحقق دون دعم ومؤازرة ومساندة المجتمع بكل فئاته وانتماءاته وتياراته.

وأشار إلى أن اليمن تعرض لحملة ضارية استهدفت إنجازاته الوطنية الكبرى الجمهورية والوحدة والديمقراطية، إلا أن الجذور العميقة لهذه الإنجازات الراسخة رسوخ الجبال في ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا قد خيبت ظنون المتامرين والمرتدين والمتقمصين منهم عباءة الديمقراطية أو المتدثرين برداء الرجعية والتخلف.

وأكد نائب رئيس الجمهورية أن اليمن نجحت بقيادة ابن اليمن البار فخامة الرئيس علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية- في الثبات والدفاع بقوة عن المكاسب الوطنية والاجتماعية، وأثبتت اليمن انها بلد عصي على أعدائه قوي بأبنائه فتراجعت مخاطر الخروج عن القانون ولحقت بالشعارات الانفصالية والمشاريع الصغيرة هزائم متلاحقة سوف تبدو آثارها وتبرز بوضوح أكثر في الأيام القادمة.

ولفت إلى أن الشعب اليمني غدا أكثر تماسكا ووحدة مما كان عليه في أي وقت مضى وارتدت محاولات زرع الفتن والبغضاء والكراهية إلى صدور دعاتها ومروجيها وقد اثبتت الأيام أن الوحدة قدرنا ومصيرنا وأن الجمهورية نظامنا والديمقراطية نهجنا وطريقنا لحياة آمنة ومستقرة يساهم الجميع في صناعتها.

وأكد الأخ نائب الرئيس انه في ابريل القادم سوف تشهد اليمن حدثا ديمقراطيا كبيرا يتمثل في الانتخابات البرلمانية، وأن الجميع يذكر أن هذه الانتخابات قد تأجلت دستوريا بناء على طلب الأخوة في المشترك الذين قدموا بأنفسهم صيغة اتفاق فبراير ٢٠٠٩م ثم انقلبوا عليه بوثيقة الانقاذ الوطني.

وأضاف: لقد كان اتفاق فبراير مخرجا يحفظ لأحزاب اللقاء المشترك ماء الوجه امام اعضائها ووسيلة للبحث في صيغ مناسبة لتطوير النظام السياسي والديمقراطي والانتخابي ولكن بعد الانتخابات بغض النظر عن نتائج تلك الانتخابات وهي اقتراحات هامة كان يمكن أن تحدث تحولا كبيرا في الحياة السياسية والديمقراطية وهي على أي حال تنازلات ما كان للمؤتمر أن يتقدم بها وهو حزب الاغلبية والمفوض من شعبنا بإدارة الشأن العام لولا حرصه على استقرار البلاد وامنها وضمان تقدمها بمشاركة واسعة من الجميع .

واردف نائب الرئيس: لقد رفضت أحزاب المشترك كل هذه المقترحات وراحت تروج للاشاعات والاكاذيب وكان الوقت يمر سريعا ولم يتبق من موعد الانتخابات الا القليل من الوقت وهو ما دفع بالمؤتمر الشعبي العام وحلفائه من أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي إلى تحمل المسؤولية ودعوة الكتلة البرلمانية للتحالف لمناقشة التعديلات على قانون الانتخابات التي كان المشترك قد وافق عليها مادة مادة ضمانا لإجراء الانتخابات في موعدها المحدد، خاصة وقد استنفدت كل الوسائل والسبل في الوصول لصيغ مشتركة حول قضايا الخلاف التي يدعي المشترك اهميتها.

وتابع: والآن وقد أقر القانون وتم إعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات من قضاة وهو مقترح المعارضة الذي تضمنه اتفاق المبادئ في ٢٠٠٦م وبعد صدور قرار تشكيلها ندعو قادة المشترك إلى تغليب صوت العقل ومصلحة الوطن على كل المصالح الاخرى التي ما فتئوا بترديدها مع كل مرحلة خلاف تبرز في الساحة السياسية ولرة واحدة يتنازلوا لمصلحة الوطن كما تنازل لهم المؤتمر ولحلفاؤه عدة مرات .

وقال نائب رئيس الجمهورية: إننا نقول لهم أن القرار النهائي في قضايا الخلاف سيعود للشعب وهو وحده الحكم والفيصل في هذا الخلاف وان الفصل في خلاف من هذا النوع لا يحسم بغير صناديق الاقتراع التي ستمنح الشرعية دستوريا لمن يستحقها عبر الممارسة الديمقراطية وبعيدا عن اجواء التآمر كما اننا نقول لهم اننا نرفض أية محاولة من شأنها افراغ الحياة السياسية من مضمونها الديمقراطي أو ايصال البلاد إلى فراغ دستوري لايمكن التكهن بنتائجه على مستقبل الوطن ومستقبل التنمية وخيار الاستقرار والأمن والديمقراطية ذاتها، لافتا إلى أن التجارب كثيرة في هذا الشأن.

وأشار نائب الرئيس إلى زيارته لمحافظة ريمة في منتصف التسعينات وقال: كنا نبحث عن حل لقضية تعب المواطنين الذين يذهبون من ريمة إلى صنعاء، ودائما ما نتوصل إلى قرار بحل مشكلة هذه المناطق، ولكن بعزيمة واصرار قائد المسيرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية- اتخذ القرار الشجاع بإنشاء هذه المحافظة في ٢٠٠٤م بغض النظر عن ظروفنا الاقتصادية الصعبة.

وقال: أصبحت محافظة ريمة اليوم حقيقة واقعة ويتم التعامل مع ابنائها كبقية المحافظات مع العلم أن هذه المحافظة ناشئة وبحاجة إلى دعم كل الوزارات من خلال مكاتبها واطلب من المجلس المحلي أن يتدارسوا موقع المحافظة ليكون هناك موقع الرباط يستطيعون أن يجدوا فيه موقعا لبناء كليات الجامعة ومعاهد فنية وأسواق، لتتطور المنطقة إلى عاصمة للمحافظة بكل مقوماتها ومرافقها خاصة المطاعم والفنادق بحكم انها سياحية، مشيرا إلى أن محافظة عمران هي ناشئة ولكنها أصبحت اليوم مدينة فيها بينى مستشفى مركزي واستاد رياضي وجامعة وعدد من الفنادق .

وقال نائب رئيس الجمهورية: كما أن الدولة قد صرفت خلال الفترة من ٢٠٠٤م إلى ٢٠١٠م ما يقارب ٣٢ مليار ريال وعلى سبيل المثال عدد مشاريع التربية والتعليم ٢٩٢ مشروعا نفذ منها ٢٠٩ مشاريع والبقية قيد الاعلان أو قيد التنفيذ بمبلغ ثلاثة مليارات ريال، كما أن المشاريع لمختلف الوزارات تصل إلى ٦١٨ مشروعا منها مانفذ ومنها ماهو قيد التنفيذ وذلك لكون ريمة محافظة ناشئة .

ووجه نائب الرئيس الحكومة بإيلاء محافظة ريمة اهتماما خاصا كونها ناشئة من ناحية المشاريع الضرورية بغض النظر عن ظروف البلاد الاقتصادية وطالب الحكومة بالاستعجال في تنفيذ المشاريع التي صدرت بها توجيهات رئاسية وحكومية نظرا لاهميتها وحاجة المواطن إليها ، كما وجه بالاهتمام بمشاريع المياه والطرق والكهرباء والصحة والتربية والعلوم والاتصالات وكذا الحواجز المائية.

واعرب عن تقديره لأبناء محافظة ريمة وقال: مرة أخرى أحييكم يا أبناء محافظة ريمة الباسلة واشد على ايديكم وادعوكم باعتبار انتمائكم لاكبر الاحزاب الوطنية في اليمن وصاحب الاغلبية البرلمانية والتاريخ الوطني الناصع المؤتمر الشعبي العام للمناقشة الواسعة للأوضاع الراهنة وما تمثله من تحديات امامنا وما تتطلبه من جهود مشتركة لحماية الوحدة والذود عن النظام الوطني الديمقراطي واعتبار مصلحة الإنسان اليمني وتقدمه هدفا وغاية، كما ادعو اخواننا في أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي المشاركة في كل المستويات والتنسيق معكم للمصلحة العليا لليمن .

وكان محافظ ريمة علي سالم الخطبي قد رحب بالاخ نائب رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي.. منوها إلى أن الاحتفال بالاعياد الوطنية ليس لغرض الذكرى وانما احتفال وابتهاج بما حققته الثورة والوحدة اليمنية المباركة من أهداف عظام يلمسها جميع المواطنين واقعا ماثلا للعيان ويجني ثمارها الجميع، ولايعبى عنها إلا اعداء المنجزات .

ولفت إلى ماتحمله الاحتفالات من معاني تكريم الذين ضحوا بأرواحهم واستشهدوا في مواقع النضال من أجل غد مشرق ومتجدد لليمن، وهذا التكريم يتجسد من خلال الحفاظ على المنجزات الوطنية العظيمة وحماية أهداف الثورة وثوابت الوطن، مشيرا إلى أن محافظة ريمة تعيش افراح هذه المناسبات بتناغم العمل والإنجازات في كل المجالات وتعيش نشاطا خدميا لم يسبق له مثيل كما تتزايد وتيرة الجهود وتتضاعف الطاقات لارساء دعائم وأسس بناء المستقبل الافضل .

وأكد الخطّبي أن أبناء محافظة ريمة يدينون كافة الأعمال الإرهابية والاجرامية التي ترتكبها عناصر خارجة على القانون مستهدفة زرع الإرهاب والعنف والتخريب والرجعية والانفصال وزعزعة أمن واستقرار البلد، كما أكد وقوف أبناء المحافظة ومساندتهم لكل الإجراءات التي تتخذها القيادة السياسية بهدف الحفاظ على أمن وسلامة مكتسبات الوطن وحماية الممتلكات العامة والخاصة، ويؤيدون دعوة الحوار الوطني التي اطلقها فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

فيما ألقى محمد عبده مراد كلمة عن قيادة فرع المؤتمر الشعبي العام في محافظة ريمة اكد فيها أن المؤتمر الشعبي العام جسد مبدأ الحوار وترجمه على ارض الواقع بدءا من الحوار الوطني لاقرار الميثاق الوطني وعمل على حل المشاكل التي كانت تعصف بالوطن من خلال الحوار .

وأشار إلى ماتحقق من مكاسب وطنية تحت قيادة المؤتمر ممثلا بفخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح خلال مسيرته الوطنية في كافة مناحي الحياة، مطالبا قيادة المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي بالمضي في إجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها المحدد في ابريل القادم كاستحقاق دستوري لا يحق لأية جماعة أو حزب مصادرة هذا الحق أو تأجيله فهو أستحقاق شعبي لأبناء الوطن الذي ارتضى وامن بالديمقراطية والتعددية السياسية وجسدها سلوكا وممارسة كخيار حضاري للتبادل السلمي للسلطة والتي كانت وستظل عاملا رئيسيا للاستقرار السياسي والتنمية الشاملة بدلا من العنف والصراع ، مشيرا إلى أن النجاح الكبير الذي حققه اليمن في استضافة خليجي عشرين في كافة الجوانب عكس من خلاله أبناء الوطن الشرفاء وفي مقدمتهم أبناء المحافظات الجنوبية الصورة الحقيقية ليمن التاريخ والحضارة وسجلوا مواقف وطنية عظيمة .

وألقى ياسر المسوري كلمة عن أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي أكد فيها أن أحزاب التحالف الوطني ستظل تناضل من أجل الوطن ولن تجري وراء المصالح الضيقة أو الانزلاق الخارجي على حساب مصلحة الشعب وامنه واستقراره وستظل تكافح من أجل الوطن والحفاظ على مكتسباته العلاقة المتمثلة في الثورة والوحدة والديمقراطية ، مشيرا إلى أن أحزاب التحالف الوطني تؤكد وستظل تكافح من أجل الحفاظ على موعدها المحدد حقا من تلك الحقوق لأبناء الوطن.. مطالبا بإجراء الانتخابات في موعدها المحدد دون الاخذ بأية شائعات أو ضغوطات، كما دعا قيادة السلطة المحلية وأعضاء المجالس المحلية إلى تضافر الجهود في بناء محافظة ريمة وتنميتها لتلحق بغيرها من المحافظات .

وكانت كوكب العواضي قد القت كلمة عن المرأة أكدت فيها مواقف المرأة اليمنية مع إرادة القيادة السياسية الحكيمة على إقامة الانتخابات النيابية القادمة في موعدها المحدد لانها حق دستوري .

مثمنة تفاعل الجماهير مع المواقف الوطنية الرائدة والتجارب الديمقراطية المكللة بالنجاح، ونوهت إلى أن الشعب اليمني يعيش اليوم ازدهاره واستقراره ومنجزاته العظيمة في ظل الوحدة الخالدة، مبينة أن أبناء محافظة ريمة نساء ورجالا محبون لوطنهم وحريصون على ترسيخ الأمن والاستقرار وينشرون ثقافة الخير والحب والبناء والتسامح وكانوا ولا يزالون وسيبقون عمقا وحدويا ووطنيا يبادلون وطنهم وقائدهم الوفاء بالوفاء .

وفي الختام قدم الاخ عبد ربه منصور، نائب رئيس الجمهورية، درع المحافظة تكريما لوزارة الاشغال العامة والطرق على ما انجزته في المحافظة من مشاريع طرق هامة، تسلمه وكيل الوزارة لقطاع الطرق المهندس عبدالوهاب الحاكم .

حضر اللقاء وزير الصحة العامة والسكان الدكتور عبدالكريم راصع، ووزير التعليم الفني والتدريب المهني الدكتور ابراهيم حجري، وعضو مجلس النواب محمد الزهيري .